

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

الحصر فرأيت جوربين معلقين عند باب جيرون عند صيرفي فقلت بكم هذا ثم ذكرت فسكت وكان من أبش الناس وأكثرهم تبسما قال بقية قلت لمسلم كيف هذا قال كان له أخوة يكفونه . حدثنا عبداً بن محمد ثنا جعفر بن أحمد ثنا ابراهيم بن الجنيد ثنا مهدي ابن جعفر ثنا الوليد بن مسلم عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر أن عبداً بن أبي زكريا كان يقول لو خيرت بين أن أعمر مائة سنة من ذي قبل في طاعة الله أو أن أقبض في يومي هذا أو في ساعتني هذه لاخترت أن أقبض في يومي هذا أو في ساعتني هذه تشوقا الى الله والى رسوله وإلى الصالحين من عباده أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن ابراهيم في كتابه ثنا ابن أبي عاصم ثنا الحوطي ثنا دريغ بن عطية عن علي بن أبي جميلة قال دعاني عبداً بن أبي زكريا إلى منزلة قال ثم أخرج الي مصاحف فقلت له ما تصنع بكل هذه قال ليس فيها فضل عني أما واحد فأقرأ فيه والآخر تقرأ فيه المرأة وآخر يقرأ فيه ابني قال وكنت لا تراه أبدا الا وثيابه كأنما غسلت يومئذ نقاء .

أخبرنا محمد بن أحمد ثنا ابن أبي عاصم ثنا ابراهيم بن محمد بن يوسف ثنا ضمرة عن ابن أبي جميلة قال ذكر عند ابن أبي زكريا مشكان وكان جليسا لأبي الدرداء فقالوا إنه يجلس الى السلطان فقال غفرا دعوه عنكم فقد رأيتته معنا في البحر ونحن في الفراديس وقد اشتد علينا البحر وهمتنا أنفسنا فتقلد مصحفه ثم جاءني فقال يا ابن أبي زكريا وددت أنه يجلس بي وبك الى يوم القيامة .

حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبداً بن سليمان ثنا محمود بن خالد ثنا الوليد بن مسلم ثنا أبو عمرو الأوزاعي أن عبداً بن أبي زكريا كلم رجلا جاءه للمسألة عن المشيئة فأخبره بالأمر والسنة فلم يقبل فقال اكفف فلو ادركت رسول الله لم تقبل منه أو كنت حريا أن لا تقبل منه . أخبرنا أبو احمد محمد بن أحمد ثنا ابن أبي عاصم ثنا أبو عمير ثنا ضمرة عن